

دعت روسيا أمس الولايات المتحدة الأمريكية إلى القيام بتحقيق كامل في العدوان الذي نفذته طائراتها على موقع للجيش العربي السوري في دير الزور، بعد جلسة عاصفة لمجلس الأمن الدولي عقدت بطلب روسي على خلفية العدوان الأميركي وشهدت تبادل الاتهامات والانتقادات الشديدة بين الجانبين الروسي والأميركي.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء: «إن موسكو تعبر عن قلقها البالغ لما حصل، ونحن ندعو شركائنا الأميركيين إلى إجراء تحقيق شامل واتخاذ إجراءات لتفادي تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل».

وشدد البيان على أن «ما قام به الطيارون، إذا لم يكونوا كما تأمل يفتقرون لأوامر واشنطن، تراوح بين الإهمال الإجرامي والدعم المباشر لإرهابيي تنظيم الدولة الإسلامية».

جاء ذلك بعد جلسة طارئة لمجلس الأمن دعت إليها موسكو لبحث الغارات الأمريكية الأخيرة على قوات الجيش العربي السوري قرب دير الزور.

وقد سارت مظلة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سامانتا باور لوصف دعوة روسيا لمجلس الأمن للانتقاد بالعلم «بالخعة»، وذلك خلال الجلسة. فيما أكد ممثل روسيا لدى المنظمة الأممية فيتالي تشوركين أن تصرفات المظلة الأمريكية غريبة، وقال للصحفيين وفق الموقع الإلكتروني لقطاع «روسيا اليوم»: «حين اجتمعنا للتشاور ورحبت أمير عن قلقنا لأعضاء المجلس، تبين أنها خرجت إلى الصحافة ودون أن تستمعني راحت تنتقد وتشتد روسيا، وانتقدتنا حتى على دعوتنا للاجتماع».

وأضاف تشوركين: «إن باور دخلت قاعة المشاورات بعد أن أنهى مدخلتها وأعلنت أنها غير معنية بالاستماع إليه، وأن هذا مجرد خدعة، وتابع تشوركين: «في هذه الظروف لم أعد أنا معنياً بالاستماع لادعواتها لما بكل الخطايا فخرجت، لكن وقدنا بقي».



مندوب روسيا في مجلس الأمن فيتالي تشوركين

وأعلن ممثل روسيا لدى الأمم المتحدة عقب انتهاء الاجتماع الطارئ لمجلس الأمن، أن موسكو تنتظر من واشنطن أن تترهن لروسيا وشركائها الآخرين على التزامها بحل سياسي في سورية بعد أحداث دير الزور. وبدأ على سؤال حول إمكانية التحدث عن نهاية الاتفاق بين روسيا والولايات المتحدة بشأن الهدنة في سورية، قال تشوركين: «لا، هنا علامة استفهام كبيرة».

ووقف المندوب الروسي قبان الولايات المتحدة بضربها القوات السورية خرقت نظام وقف إطلاق النار المتبع في سورية منذ شباط الماضي، وانتهكت التعهدات التي قدمتها لدمشق حين بدأت حملتها العسكرية في سورية.

وأشار تشوركين إلى أن توقيت الضربة، وجوانب أخرى تدل على أن هذا العمل ربما كان استغرافاً، وحذر من أن هذا السلوك الأميركي يعرض لمخطر تنفيذ الصفقة بشأن سورية.

إلى ذلك قالت باور للصحفيين «يجب أن نخجل المنظمة

وأعلن ممثل روسيا لدى الأمم المتحدة عقب انتهاء الاجتماع الطارئ لمجلس الأمن، أن موسكو تنتظر من واشنطن أن تترهن لروسيا وشركائها الآخرين على التزامها بحل سياسي في سورية بعد أحداث دير الزور. وبدأ على سؤال حول إمكانية التحدث عن نهاية الاتفاق بين روسيا والولايات المتحدة بشأن الهدنة في سورية، قال تشوركين: «لا، هنا علامة استفهام كبيرة».

ووقف المندوب الروسي قبان الولايات المتحدة بضربها القوات السورية خرقت نظام وقف إطلاق النار المتبع في سورية منذ شباط الماضي، وانتهكت التعهدات التي قدمتها لدمشق حين بدأت حملتها العسكرية في سورية.

وأشار تشوركين إلى أن توقيت الضربة، وجوانب أخرى تدل على أن هذا العمل ربما كان استغرافاً، وحذر من أن هذا السلوك الأميركي يعرض لمخطر تنفيذ الصفقة بشأن سورية.

إلى ذلك قالت باور للصحفيين «يجب أن نخجل المنظمة

# جلسة عاصفة في مجلس الأمن على خلفية العدوان . . وزاخاروفا لباور: زوري سورية لتعريف معنى الخجل موسكو تطلب من واشنطن «تحقيقاً كاملاً» في غاراتها على الجيش السوري والبنتاغون «يأسف» لاستشهاد جنود سوريين

## قولاً واحداً

### «غلطة» مقصودة!.. رفعت البدوي

الحديث عن الاتفاق الأميركي الروسي بشأن الوضع في سورية ملاً وسائل الإعلام والشاشات وأشعب تحليلاً وتقنياداً اختلفت الآراء بين مثشائم ومقائل بجدية الاتفاق رغم بعض العثرات التي أعاققت البدء بتنفيذه، التطور اللافت في الاتفاق هو اقتران البنود برورنامة توضح مراحل التنفيذ لكن اللافت أيضاً أن الاتفاق بحد ذاته لا يتضمن آلية واضحة لتنفيذ ما تضمنه.

إن ما حصل في منطقة الكاستيلو كان واضحاً لجهة عدم قدرة أميركا على الالتزام بتعهداتها الشفهية منها أو المكتوبة علنية كانت أم سرية. الجيش العربي السوري التزم حرفياً بكل بنود الاتفاق باعتباراً برسالة قوية وواضحة للعالم كله أن مدرسة الرئيس حافظ الأسد ملتزمة بتنفيذ واحترام بنود أي اتفاق تنقله الحكومة السورية بشكل دقيق ومرن، مع ندو تنفيذ الاتفاق الروسي الأميركي برزت أمور عدة تفيد أن أطرافاً عدة داخل الإدارة الأميركية نفسها بالاشتراك مع حلفائها الإقليميين ولاسيما السعودية وقطر وإسرائيل لا تريد نجاح الاتفاق الواضحة العرائل المفتعلة لإعاقة عملية البدء بتنفيذ ما اتفق عليه الجانبان الأميركي والروسي والالتزام بضمونه، بالعودة لسلسل المواجهات في الجبهة الجنوبية في القنيطرة والجولان المحتل امتداداً إلى محور جوبر في محاولة للتقدم نحو أطراف العاصمة دمشق إضافة إلى جبهة ريف حماة وحمص. أما تركيا التي تمارس لعبة الرقص على الحبال والتنازلات بدت وكأنها تنتظر بروز مؤشرات ترجيح الجبهة أو الكفة الراجحة التي تتماشى مع مصالحها للوقوف إلى جانبها والسير معها.

القرار السوري بإطلاق الصواريخ المضادة على الطائرات الحربية الإسرائيلية في الجبهة الجنوبية جاء تعبيراً عن رسالة سورية روسية مشتركة مفادها أن لا مجال لتغيير قواعد اللعبة في تلك الجبهة أو غيرها لمصلحة التنظيمات الإرهابية حتى لو إقرار السوري إلى نشوب حرب وخوضها ضد العدو الإسرائيلي. مكتب الأمن القومي الأميركي الممثل بوزير الدفاع أشتون كارتر وتشاك هيغل ويضض الصقور في البنتاغون أعلنوا صراحة عن رفضهم لاتفاق التهدئة، فتمسكت بمبدأ إدخال المساعدات الإنسانية القادمة عبر الحدود التركية إلى القوى المحاصرة في شرق حلب لكن من دون تفتيش ما يشي بوجود نية مسببة لإعادة سوريايو الهدنة السابقة في شباط الماضي عندما التزمت سورية وروسيا بالهدنة فترفضت روسيا لخديعة أميركية ما أفسح في المجال لإعادة جميع التنظيمات المسلحة في تلك المنطقة في حلب وتسلحها من جديد، ولو كانت النيات الأميركية جديّة في إمداد المدنيين في حلب بالمساعدات الإنسانية فما المانع من التأكد من محتواها.

الموقف الأميركي المتصلص من تعهداته والتزامه بنود الاتفاق أمر ليس بالجديد لكن الجديد هو دخول أميركا بشكل مباشر على خط التعطيل ونسف ما اتفق عليه ما يقوينا للتأكد من أن أجنحة الإدارة الأميركية تعيش حال من التخبط وتجاوراً للصلاحيات خدمة لمصالح العدو الإسرائيلي والطفاء من عرب الخليج الذين لا يريدون لأي حل سياسي في سورية أن يكتب له النجاح بالعمل على إطالة أمد الأزمة السورية بهدف إتهام الدولة والجيش في سورية. الغارة الأميركية على مراكز الجيش العربي السوري في دير الزور التي أدت إلى سقوط أكثر من ٦٢ شهيداً وحوالى مئتي جريح من الجيش السوري لم تكن مصادفة أو خطأ عسكرياً كما ادعت وزارة الدفاع الأميركية بل إن قرار تنفيذ الغارة الأميركية جاء من أعلى مراكز القرار السياسي والعسكري الأميركي وهي صفة أميركية موجهة إلى روسيا تحديداً مفادها أن لا حسم ولا تعريب ولا تعريف للتنظيمات الإرهابية العاملة في سورية وأن المشروع الأميركي بتفتيت المنطقة لم يزل قائماً.

روسيا تريد التحرك بغطاء شرعي دولي تمهيداً لانتزاع قرار أممي بتثبيت الهدنة في سورية تمهيداً لإجراء محادثات سورية سورية تفضي إلى سلام دائم على حين أميركا لا تأبه لأي قرارات دولية إلا ما يسخر منها لخدمة مصالحها ومصالح إسرائيل. بيان الخارجية الروسية القاضي بتوجيه الاتهام المباشر للولايات المتحدة بدعم داعش والإرهاب يشي بأننا أمام مرحلة جديدة من التآزم وكشف المزيد من المراسم، فإن لا غلطة الشاطر بألف وأميركا غلظت عن قصد أما الرد الروسي على الصفقة الأميركية سيكون بألف وأفضل السبل والمساحات لردد هو النقمم في الميدان الذي يبقى صاحب الكلمة الفصل.

## إدانات محلية ودولية واسعة: متعمدة وتعزز نشاط التنظيمات الإرهابية

نددت واستنكرت بشدة العديد من القوى الدولية والمحلية العدوان الأميركي على الجيش العربي السوري في محافظة دير الزور، معتبرة أنه يعزز نشاط التنظيمات الإرهابية في سورية، وأن الولايات المتحدة هي الدولة الإرهابية الأولى في العالم.

فقد قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي وفق ما نقلت وكالة «إرنا» الإيرانية الرسمية للأنباء: «إن هذا العمل الأميركي الذي تزامن مع هجمات جماعة داعش الإرهابية على نفس المواقع ويتنهد الاستقلال والسيادة الوطنية السورية وهو مؤشر على دعم الولايات المتحدة للجماعات الإرهابية في سورية». وأضاف: «إن هجوم القوات الأميركية على مواقع الجيش السوري «لا يسهم في مكافحة الإرهاب ولا يساعد على إيجاد الاستقرار في سورية فحسب بل يمثل خطراً على اتفاق وقف النار في هذا البلد وكذلك يعزز من نشاط الجماعات الإرهابية التي وردت أسماؤها بوضوح في القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي».

ووصف قاسمي العمل الأميركي بأنه «مخالف للقوانين الدولية والتزامات وواجبات أعضاء الأمم المتحدة وخاصة بالنسبة لبعض من أعضاء مجلس الأمن الدولي». وطلب بضرورة امتناع الأطراف المعنية عن ارتكاب أي أفعال متطهرة وذلك من أجل المساعدة على حل الأزمة في سورية.

من جانبه، ندد المستشار الأعلى لقائد الثورة الإسلامية في إيران غلام علي حداد عادل بالعدوان، وقال في تصريح لوكالة أنباء «فارس» الإيرانية: «على المتفائلين بأميركا أن يأخذوا العبرة من العدوان الأميركي على القوات السورية في دير الزور وأن يعلموا بأن الأميركيين لا يتورعون أبداً عن نقض العهود، مؤكداً أن تزامن العدوان الأميركي مع الإجراءات التي قام به الكيان الصهيوني ودعمه لتنظيم جبهة فتح الشام الإرهابية (النصرة سابقاً) ومن على شكلته «كشف عن أهدافهم الخفية» في سورية.

«إن هذا العدوان يدل على ارتباك الإدارة الأميركية المنعقدة بسياسة مترددة مثقلية ترشح للقوى الإقليمية التي لا تريد حلاً سياسياً في سورية». إلى ذلك، أكد الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب أن العدوان الأميركي يثبت حقيقة الرعاية والاحتضان الأميركية لتنظيم داعش رغم سيل التصريحات الأميركية الكاذبة عن وجوب مكافحة الإرهاب.

بدورها أدانت الأمانة العامة للاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه العدوان الأميركي وتزامنه مع عدوان آخر شنته قوات الاحتلال الإسرائيلي في القنيطرة، مؤكدة أن هذين الاعتداءين يؤكدان شرارة واشنطن وكيان الاحتلال الإسرائيلي في العدوان على الشعب العربي في العراق وفلسطين وسورية وليبيا واليمن. أما حزب الجيل الديمقراطي بصرى فقد ندد بالعدوان

بدوره، أدان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمين عام القيادة المركزية لجهة التحرير الفلسطينية على اسحق في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه الجريمة الكفراء التي ارتكبتها الإدارة الأميركية. وقال: «إن هذه العملية المتعمدة تؤكد المرة تلو الأخرى الترابط الوثيق والتواطؤ الكامل بين الإدارة الأميركية والمجموعات التكفيرية التي تعيث بسورية فساداً وعلى رأسها مجموعتا داعش والنصرة».

واستهجن اسحق الصمت العربي المريب، الذي يدل على تواطؤ النظام الرسمي العربي مع المخططات الأميركية الهادفة إلى تدمير الدول المركزية والمقاومة وعلى رأسها سورية.

من جانبه، أدان مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي العدوان الأميركي، وقال في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه:

## صحيفة تركية: جنود روس من بين ضحايا القصف الأميركي

ذكرت تقارير صحفية تركية أن جنوداً روساً كانوا بين ضحايا العدوان الذي شنّه طيران التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن على مواقع للجيش العربي السوري في جبل الثرثرة بدير الزور مساء السبت. وذكر موقع «ترك برس» التركي أمس نقلاً عن صحيفة «بني شفق» التركية، أن ٧ عناصر على الأقل من القوات الخاصة الروسية، وأكثر من ٢٠ مسلحاً من القوى الخليفة للجيش السوري، من بين الضحايا الذين سقطوا جراء الاعتداء الأميركي.

ونقلت الصحيفة عما وصفتها «مصادر محلية»، أن «النظام السوري يمتلك مستودعات أسلحة مهمة بمنطقة ثرثرة بالقرب من مطار دير الزور».

وأشارت المصادر، حسب الصحيفة إلى أن ١٦ مقاتلة ومروحية روسية توجهت من مطار «حميميم» بمدينة اللاذقية نحو مدينة دير الزور على خلفية الغارات، مشيرة إلى أن مروحيات روسية عسكرية نقلت الشهداء والمصابين جراء الغارات الجوية من مكان الحادث في دير الزور إلى «مناطق أخرى خاضعة لسيطرة قوات النظام السوري».

# تسخين عسكري في تل أبيب.. وتعثر للحملة التركية على «بوابة الجزيرة الفراتية»

فقجر التوتر حول مدينة تل أبيب بمحافظة الرقة، بتسخين وشكل على وقع اشتباكات متقطعة بين «قوات سورية الديمقراطية» والجيش داعش، مستغلاً التوتر التركي الكردي، المبادرة الهجومية في المحافظة ضد «الديمقراطية»، وإرساله في الوقت نفسه تعزيزات إلى مدينة الباب بريف حلب الشرقي، التي ستشهد معارك فاصلة ما بين التنظيمات والمليشيات المدعومة تركيا وأميركا، ضمن عملية «درع الفرات»، ونتيجة تعقيدات سياسية وميدانية بدا وكأن الحملة على الباب تتعثر.

ويعد الأنباء التي تحذرت عن استعداد ٣٠٠ مسلح مضمون تحت لواء «درع الفرات» للهجوم على مدينة تل أبيب لطرد «الديمقراطية» منها، والغموض الذي رافق رفع الأعلام الأميركية فوق ثلاثة مبان في المدينة وإنزالها لاحقاً، وقعت اشتباكات حدودية متقطعة ما بين الجيش التركي و«الديمقراطية» في منطقة العبر في مدينة تل أبيب، تخللها تحليق مكثف للطيران الحربي التركي. ترافقت الاشتباكات مع إرسال تركيا مزيداً من التعزيزات العسكرية إلى مناطقها المواجهة لعبر تل أبيب، حسبما ذكرت وكالة «سمسارت» المضارضة.

وتحدثت الوكالة عن استفثار أممي ل«الديمقراطية» في تل أبيب وانتشار

أفجر التوتر حول مدينة تل أبيب بمحافظة الرقة، بتسخين وشكل على وقع اشتباكات متقطعة بين «قوات سورية الديمقراطية» والجيش داعش، مستغلاً التوتر التركي الكردي، المبادرة الهجومية في المحافظة ضد «الديمقراطية»، وإرساله في الوقت نفسه تعزيزات إلى مدينة الباب بريف حلب الشرقي، التي ستشهد معارك فاصلة ما بين التنظيمات والمليشيات المدعومة تركيا وأميركا، ضمن عملية «درع الفرات»، ونتيجة تعقيدات سياسية وميدانية بدا وكأن الحملة على الباب تتعثر.

ويعد الأنباء التي تحذرت عن استعداد ٣٠٠ مسلح مضمون تحت لواء «درع الفرات» للهجوم على مدينة تل أبيب لطرد «الديمقراطية» منها، والغموض الذي رافق رفع الأعلام الأميركية فوق ثلاثة مبان في المدينة وإنزالها لاحقاً، وقعت اشتباكات حدودية متقطعة ما بين الجيش التركي و«الديمقراطية» في منطقة العبر في مدينة تل أبيب، تخللها تحليق مكثف للطيران الحربي التركي. ترافقت الاشتباكات مع إرسال تركيا مزيداً من التعزيزات العسكرية إلى مناطقها المواجهة لعبر تل أبيب، حسبما ذكرت وكالة «سمسارت» المضارضة.

وتحدثت الوكالة عن استفثار أممي ل«الديمقراطية» في تل أبيب وانتشار

أفجر التوتر حول مدينة تل أبيب بمحافظة الرقة، بتسخين وشكل على وقع اشتباكات متقطعة بين «قوات سورية الديمقراطية» والجيش داعش، مستغلاً التوتر التركي الكردي، المبادرة الهجومية في المحافظة ضد «الديمقراطية»، وإرساله في الوقت نفسه تعزيزات إلى مدينة الباب بريف حلب الشرقي، التي ستشهد معارك فاصلة ما بين التنظيمات والمليشيات المدعومة تركيا وأميركا، ضمن عملية «درع الفرات»، ونتيجة تعقيدات سياسية وميدانية بدا وكأن الحملة على الباب تتعثر.

ويعد الأنباء التي تحذرت عن استعداد ٣٠٠ مسلح مضمون تحت لواء «درع الفرات» للهجوم على مدينة تل أبيب لطرد «الديمقراطية» منها، والغموض الذي رافق رفع الأعلام الأميركية فوق ثلاثة مبان في المدينة وإنزالها لاحقاً، وقعت اشتباكات حدودية متقطعة ما بين الجيش التركي و«الديمقراطية» في منطقة العبر في مدينة تل أبيب، تخللها تحليق مكثف للطيران الحربي التركي. ترافقت الاشتباكات مع إرسال تركيا مزيداً من التعزيزات العسكرية إلى مناطقها المواجهة لعبر تل أبيب، حسبما ذكرت وكالة «سمسارت» المضارضة.

وتحدثت الوكالة عن استفثار أممي ل«الديمقراطية» في تل أبيب وانتشار

أفجر التوتر حول مدينة تل أبيب بمحافظة الرقة، بتسخين وشكل على وقع اشتباكات متقطعة بين «قوات سورية الديمقراطية» والجيش داعش، مستغلاً التوتر التركي الكردي، المبادرة الهجومية في المحافظة ضد «الديمقراطية»، وإرساله في الوقت نفسه تعزيزات إلى مدينة الباب بريف حلب الشرقي، التي ستشهد معارك فاصلة ما بين التنظيمات والمليشيات المدعومة تركيا وأميركا، ضمن عملية «درع الفرات»، ونتيجة تعقيدات سياسية وميدانية بدا وكأن الحملة على الباب تتعثر.

ويعد الأنباء التي تحذرت عن استعداد ٣٠٠ مسلح مضمون تحت لواء «درع الفرات» للهجوم على مدينة تل أبيب لطرد «الديمقراطية» منها، والغموض الذي رافق رفع الأعلام الأميركية فوق ثلاثة مبان في المدينة وإنزالها لاحقاً، وقعت اشتباكات حدودية متقطعة ما بين الجيش التركي و«الديمقراطية» في منطقة العبر في مدينة تل أبيب، تخللها تحليق مكثف للطيران الحربي التركي. ترافقت الاشتباكات مع إرسال تركيا مزيداً من التعزيزات العسكرية إلى مناطقها المواجهة لعبر تل أبيب، حسبما ذكرت وكالة «سمسارت» المضارضة.

وتحدثت الوكالة عن استفثار أممي ل«الديمقراطية» في تل أبيب وانتشار